الآفاق

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

• السنة الخامسة • العدد ١٧٢ • الإثنين • ٦ جمادى الآخرة ١٤٤٨ هـ.ق • ١٦ نوفمبر ٢٠٢٦ م • ٤٠ صفحات • ٢٠٠٠٠ ريال

دور جهاد التبيين في إعادة تشكيل المجتمع

الأستاذ هادي قبيسي

الجزء الثالث والأخير

٣

الحياة المعقولة؛ مشروع الإنسان نحو الكمال في فكر العلامة محمد تقي جعفري رحمه الله

علي رضا مكتب دار

٨



إداناتٌ إسلامية ودولية

استنكارٌ واسع لاعتقال علماء الشيعة وأحكام الإعدام في البحرين

مراجع وعلماء ومؤسسات إسلامية يحذرون من تداعيات استهداف القيادات الدينية، ويطالبون بالإفراج عن المعتقلين ووقف أحكام الإعدام.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَالَ:

«يَا أَبَا هَارُونَ، إِنَّا نَأْمُرُ صِبْيَانَنَا بِتَسْبِيحِ فَاطِمَةَ كَمَا نَأْمُرُهُمْ بِالصَّلَاةِ، فَالْزَمْهُ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَلْزَمْهُ عَبْدٌ فَشَقِيَ»

الكافي، الشيخ الكليني: ج٣/ص٣٤٣

كلمة رئيس التحرير

العراق وإيران... ذاكرة مشتركة وروابط تتجاوز الحدود

حين قال القائد الشهيد السيد علي الخامنئي ﷺ: «إنّ الشعبين العراقي والإيراني متّصلان في أجسادهما وأرواحهما وقلوبهما»، لم يكن الحديث عن علاقة سياسية عابرة بين بلدين متجاورين، بل عن واقع صنعته قرون من التفاعل الإنساني والحضاري. فبين العراق وإيران تاريخ طويل من اللقاءات التي تركت آثارها في العلم والثقافة والدين والحياة الاجتماعية.

فقد كانت مدن البلدين، عبر العصور، محطات متواصلة للحركة العلمية والتجارية والثقافية. انتقل العلماء والطلاب بين النجف وقم، وتواصلت الحوزات العلمية في العراق وإيران في مسار معرفي واحد، أسهم في إنتاج تراث واسع من الفكر الإسلامي. كما شكّلت العتبات المقدسة في النجف وكربلاء والكاظمية وسامراء، إلى جانب قم ومشهد، فضاءات روحية جمعت الملايين وأقامت جسورًا تتجاوز الحدود السياسية.

وتبقى زيارة الأربعين أبرز صورة معاصرة لهذا التقارب؛ ففي كل عام تتحول طرق العراق ومدنه إلى مساحة لقاء كبرى تجمع العراقيين والإيرانيين وسائر الزائرين في مشهد يجمع العبادة والتواصل الإنساني. فهذه المناسبة لا تعكس فقط حضورًا دينيًا، بل تكشف أيضًا عن عمق الروابط الشعبية التي تتجاوز الحسابات السياسية المتغيرة.

ولا يعني الحديث عن هذا التقارب تجاهل صفحات التاريخ الصعبة، ومنها الحرب العراقية الإيرانية التي خلّفت آلامًا عميقة لدى الشعبين. لكن قراءة التاريخ بوعي تقتضي التفريق بين صراعات الدول في مراحل معينة وبين العلاقات الاجتماعية والحضارية التي استمرت رغم الأزمات.

إن قوة العلاقة بين العراق وإيران لا تكمن في تشابه كل التفاصيل، فلكل شعب هويته وخصوصيته، وإنما في وجود رصيد مشترك يمكن أن يتحول إلى فرصة للتعاون في العلم والثقافة والاقتصاد وخدمة المنطقة.

فعبارة «اتصال الأجساد والأرواح والقلوب» تختصر حقيقة مفادها أن بين الشعبين ذاكرة مشتركة وروابط متجذرة، وأن مسؤولية الحاضر تتمثل في تحويل هذا الإرث التاريخي إلى مشروع تعاون وبناء واستقرار.

تعزية



الشيخ الوحيد الخراسانيﷺ

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

"الآفاق" تنعى المرجع الديني الكبير آية الله العظمى

بقلوبٍ مؤمنةٍ بقضاء الله وقدره، وببالغ الحزن والأسى، تنعى "الآفاق" إلى الأمة الإسلامية، وإلى الحوزات العلمية، وإلى المراجع العظام والعلماء الأعلام، وإلى تلامذة الفقيد ومحبيه، وإلى الأسرة الكريمة لسماحة آية الله العظمى الشيخ الوحيد الخراساني ﷺ، وإلى عموم أتباع أهل البيت ﷺ، رحيل هذا الفقيه الرباني، والمرجع الديني الكبير، وأحد أعلام الفقه والأصول، وأستاذ أجيالٍ من العلماء والباحثين.

لقد أمضى سماحته عمره المبارك في خدمة القرآن الكريم والعترة الطاهرة ﷺ، ونشر علوم أهل البيت، وترسيخ دعائم الفقه والأصول، وتربية أجيالٍ من أهل العلم والفضل، حتى غدا من أبرز مراجع التقليد وأعلام الحوزة العلمية في العصر الحاضر، تاركًا إرثًا علميًا خالدًا ومدرسةً راسخةً في العلم والاجتهاد.

وإذ تشاطر "الآفاق" الحوزات العلمية والأمة الإسلامية أحزانها بهذا المصاب الجلل، فإنها تتقدّم بأصدق مشاعر العزاء إلى المقام المقدس لمولانا صاحب العصر والزمان الإمام المهدي ﷺ، وإلى المراجع العظام والعلماء الأعلام، وإلى ذوي الفقيد الكرام وتلامذته ومحبيه، سائلةً المولىﷺ أن يتغمّده بواسع رحمته، وأن يرفع درجاته في أعلى عليين، وأن يحشره مع محمد وآله الطاهرين، وأن يلهم الجميع جميل الصبر وحسن العزاء.

آية الله العظمى مكارم الشيرازي: يجب أن تشكل القوة العسكرية للمسلمين رادعا للأعداء



أبنا ـ أكد المرجع الديني الأعلى ناصر مكارم الشيرازي على ضرورة بلوغ القوة العسكرية الإسلامية مستوىً كافيا لردع الأعداء، مستشهدا بآية قرآنية رئيسية قال إنها تتضمن ثلاثة توجيهات هامة.

وفي كلمة ألقاها في مراسم تأبين أقيمت في مدرسة إمام أمير المؤمنين ﷺ بمناسبة ذكرى استشهاد السيدة فاطمة الزهراء ﷺ، قدم المرجع الديني الأعلى تعازيه بهذه المناسبة، معربا عن أمله في أن نعيش، بفضل ورعاية هذه السيدة الجليلة، حياة كريمة أمام الله عز وجل.

وفي المحور الأول من محاور كلمته الثلاثة، تناول المرجع الديني الأعلى مكارم الشيرازي المكانة العلمية والروحية للسيدة فاطمة الزهراء ﷺ، قائلاً إن من أبرز فضائل سيدة الإسلام مكانتها العلمية.

وشدد على أنه "ما لم نقرأ خطبة السيدة الزهراء ﷺ، فلن نتمكن من فهم مكانتها العلمية حق قدرها".

وأشار إلى البلاغة والخطابة والترابط الفائقين لتلك الخطبة، موضحا أنها تتألف من عدة أقسام، يُكمّل كل قسم منها الآخر. "بدأت تلك السيدة الجليلة كلمتها بوحدانية الله وعظمته، ثم تناولت مقام النبي الكريم ﷺ، وأهمية كتاب الله، وفلسفة الأحكام."

وأوضح المرجع الديني الأعلى كذلك أن السيدة الزهراء ﷺ قد بيّنت في أقسام أخرى من الخطبة موقفها من الأحداث التي أعقبت وفاة النبي الكريم ﷺ، مُذكّرةً الحضور بمقام والدها الجليل وجهوده في إقامة الإسلام، ومكافحة الشرك، ومواجهة الظالمين.

وبالعودة إلى حادثة القلم والورقة خلال مرض النبي الكريم ﷺ الأخير، ذكر المرجع الديني الأعلى مكارم الشيرازي أن النبي، في أواخر أيام حياته الكريمة، طلب إحضار قلم وورقة ليكتب شيئا مهما للأمة. إلا أن بعض الحاضرين منعوه من ذلك، وزعموا، بتعبير غير لائق، أن المرض قد غلبه، وأنه -حاشا لله- كان يتحدث بكلام غير مفهوم. وأشار إلى أن هذه الحادثة وردت أيضا في صحيح البخاري.

وأكد سماحته أن السيدة الزهراء ﷺ، في ظروف واجهت فيها مصائب عظيمة، ألقت خطبةً بمثل هذا النظام والبلاغة والبلاغة والرسوخ. وقال: "هذا الأمر يُظهر بوضوح المكانة العلمية الرفيعة لتلك السيدة الجليلة".

في المحور الثاني من كلمته، تناول المرجع الديني الأعلى مكارم الشيرازي ضرورة تعزيز القدرات العسكرية للمسلمين وردعهم، مستشهداً بالآية ٦٠ من سورة الأنفال: "وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ".

وأوضح أن هذه الآية تتضمن ثلاثة توجيهات مهمة، قائلاً: "أولاً، يجب على المسلمين أن يستعدوا بكل ما في وسعهم لمواجهة العدو؛ ثانياً، يجب أن يشمل هذا الاستعداد جميع أنواع القوة؛ ثالثاً، يجب أن تكون قوة المسلمين كافية لترهب عدو الله وعدو المسلمين".

وشدد المرجع الديني الأعلى على أن القرآن الكريم، من خلال هذه الآية، أكد على ضرورة امتلاك قوة الردع، وأنه لا يجوز للمسلمين التقصير في هذا الشأن. "بل يجب عليهم تسخير جميع قدراتهم وإمكانياتهم للحفاظ على الأمن ومواجهة الأعداء".

في المحور الثالث من كلمته، تناول المرجع الديني الأعلى مكارم الشيرازي المشاكل الاقتصادية والمعيشية للشعب، وانتقد الارتفاع المفرط في الأسعار. وقال: "في بلد إسلامي كريم، ينبغي أن تكون ظروف معيشة الشعب كريمة، بحيث يعيشون في طمأنينة وكرامة، لا أن يشهدوا ارتفاعًا يوميًا في الأسعار وقلقا متزايدا".

وشدد سماحته على دور الشعب في المطالبة بحقوقه، قائلاً: "يجب على الشعب أن يطالب الحكومة باحتياجاته بلغة لائقة. ولا ينبغي أن يكون السلوك من شأنه أن يُثير غضب الشعب ضد الحكومة، وفي الوقت نفسه، يجب على الحكومة أن تُشرف إشرافا دقيقا على الشؤون الاقتصادية ومعيشة الشعب".

أعرب المرجع الديني الأعلى مكارم الشيرازي عن تقديره للحضور الجماهيري في المسيرات الليلية ودعم النظام الإسلامي، قائلاً: "إن كل من يشاهد هذه التجمعات يُذهل باستمرارية الشعب وقوته. لم يقتصر هذا الحضور على ليلة أو ليلتين، بل استمر لأشهر، حيث كان الشعب حاضرا بروحٍ مثالية، وهذه القوة الشعبية هي التي تُعزز قوة الحكومة".

يوم نكبة البحرين.. النظام الحاكم يصدر أحكامًا بالمؤبد والسنوات الطويلة ضد مرجع الشيعة و٦٠ عالم دين وآخرين



أصدرت محاكم النظام الطائفي في البحرين اليوم الإثنين ١٦ نوفمبر ٢٠٢٦ أحكاماً مجنونة بحق المرجع البحريني الأبرز سماحة آية الله الشيخ عيسى قاسم وعدد من فقهاء وعلماء ورجالات البحرين في خطوة تصعيدية ضد أغلبية السكان الذين يعيشون تحت وطأة الإرهاب الحكومي.

وشملت الأحكام كلّ علماء الدين البارزين والأساسيين في البحرين بسبب انحياز النظام الحاكم للكيان الصهيوني ومحاولة إخضاع كلّ من لا يقبل بسياسات القتل والإبادة في المنطقة التي يقودها الكيان الغاصب وأذنابه من الأنظمة القمعية الديكتاتورية المستبدة والمتوحشة.

إنّ الأحكام الصادرة ليس لها علاقة بالقانون والعدالة ولا تمثل سلوك دولة، وإنما هي أحكام جاءت في سياق العقاب الجماعي المتطرف للغالبية من السكان الذي تقوده السلطة التي لا تمثل سوى نفسها، ولا تملك أي شرعية شعبية أو قانونية أو سياسية، وتحكم المواطنين بالنار والحديد مع غطاء أمريكي لسياسات القمع والعدوان المتهورة التي تقودها هذه السلطة منذ سنوات، ولكن الحرب الأخيرة كشفت حقيقتها من خلال التصعيد الجنوني على مستوى الأوامر والإجراءات والمراسيم التي تجاوزت كلّ الخطوط الحمراء .

وإنّ حرق مراكب التوافق مع الحالة الشعبية يأتي ضمن مخطط إمعان السلطة في اضطهاد المواطنين الشيعة واستهداف رموزهم الدينية لأهداف سياسية وضمن السياسات الممنهجة في إلغاء وجودهم وعقائدهم وحرياتهم الدينية في البلاد.

إنّ كلّ الفساد والتطرف والاعتداء والقتل خارج القانون والسجون ومحاكم التفتيش الطائفي وغياب العدالة وانعدام الدولة الحقيقية وتهاوي المؤسسات تحت حكم الدولة الأمنية الفاشية يدفع لضرورة العمل على مشروع إنقاذ وطني شامل.

وبهذه الأحكام وما قبلها من إنهاء حالة التسالم والتعايش التي صدرت بحق الشعب وممثليه وأصحاب التفويض الشعبي من العلماء تكون شرعية الدستور انتهت وقضى عليها الحاكم نفسه وبات ملّحاً حاجة البحرين إلى دستور يكون بنظر الشعب واختياره وإرادته. ونظراً لعجز كل الخيارات في الحفاظ على وجود الناس وأمنهم وسلامتهم وحرياتهم ودينهم وحقوقهم ومعاشهم لم يعد من خيار سوى الذهاب إلى عقد اجتماعي حقيقي وتوافقي يبني دولة طبيعية عادلة مستقرة.

جمعية الوفاق الوطني الإسلامية

١٦ نوفمبر ٢٠٢٦

علماء البحرين يعلنون موقفهم الشرعي: لا لمجاراة قرارات السلطة المناوئة للدين

العهد- دعا علماء البحرين في بيان إلى عدم حضور مجالس أي خطيب يحصل على ترخيص من النظام الخليفي، وعدم المشاركة في أي مأتم أو مجلس أو موكب يخضع بدوره للترخيص، معتبرين أن مجاراة هذه القرارات والقبول بها والانخراط فيها تمثل "مشاركة فعلية في هذا الجرم العظيم".

وأكد العلماء أن موقفهم لا يحتمل المداهنة أو المحاباة لأي طرف، أيًا كانت مكانته أو صلته، مشددين على ضرورة مقاومة القرارات التي وصفوها بالجائرة والمصادمة للدين، بكل حزم وثبات.

وقالوا في بيانهم: "الإسلام هوية البحرين المتجذرة في عمق التاريخ منذ صدر الإسلام العزيز، وهو دين هذه الدولة ومصدر التشريع ومرجعيته فيها. وإذا جاءت السياسة البشرية لتضع يدها على الشعائر الدينية، وتتحكم في مظاهرها، وتسيرها وفق قراراتها، فتأذن بما تراه وتمنع ما لا تراه، فأي مرجعية تبقى للدين؟ أهي مرجعية الوحي أم التبعية للسياسة؟ وأي دين يبقى للدولة: دين الله الإسلام أم نظام بشري طغى على الإسلام واستعلى عليه؟".

وأضافوا: "أي معنى يبقى لكلمة التوحيد "لا إله إلا الله" إذا أُفرغت من مضمونها، وسُلب حق الولاية والطاعة لله حتى في أيسر شؤون الدين، فتحولت إلى شعار أجوف لا روح فيه؟".

وتابعوا: "إننا اليوم أمام استهداف غير مسبوق لأصل من أصول العقيدة الإسلامية، وهو أصل لا يختلف فيه مذهب من المذاهب ولا ينازع فيه فقيه من الفقهاء: أن المرجع في الشأن الديني هو حكم الله تعالى وحده، وأنه لا إذن لأحد بعد إذن الله وشريعته في إقامة شعائر الدين وأحكامه وفرائضه، وإنما تُقام وفق ما تقرره الشريعة المقدسة لا غير، عن طريق الفقهاء في مختلف المذاهب الإسلامية. وعلى هذا استقرت أعراف هذا البلد قرونًا متطاولة، من دون أن تمتد إليها يد بالمصادرة أو الوصاية".

وأكدوا على ما صدر عن المرجع البحريني الكبير آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم من بيانات في هذا الشأن، داعين إلى مقاومة هذه القرارات الجائرة المصادمة للدين بكل حزم وجدية وثبات، "فالقضية لا تحتمل ذرة من التنازل عن دين الله عز وجل، ولا مساومة فيها على حق المولوية والربوبية والألوهية لله وحده لا شريك له، إذ إن ذلك جوهر الإسلام وأصل وجوده، والمساس به مساس بالدين من جذوره".

واعتبروا أن "الاستهداف اليوم، استهداف وجودي للدين، وليس خلافًا عارضًا يحتمل التأويل أو التهوين، وأضافوا: "ليعلم كل فرد من أبناء هذا الشعب أن مجاراة هذه القرارات والقبول بها والانخراط فيها مشاركة فعلية في هذا الجرم العظيم، لا يسوغها عذر ولا يبررها تأويل".

وأعلنوا عن الموقف الشرعي بلا لبس أو مواربة، أنَّ:

- كل إمام يأخذ بالترخيص لا يُقدّم للصلاة ولا يُصلّى خلفه.
- كل خطيب يأخذ بالترخيص لا يُدعى للقراءة، ولا يُحضر مجلسه، ولا يعتلي منبرًا بيننا.
- كل مأتم أو مجلس أو موكب يأخذ بالترخيص لا يُشارك فيه، ولا يُكثر سواده، ولا يُعان.

وختموا بالقول: "هذا موقف لا مداهنة فيه لأحد، كائنًا من كان، ولا محاباة فيه لقريب أو صديق أو ذي مكانة؛ فدين الله أعز من أن يُجامل فيه، وأجل من أن يُساوم عليه، ومن آثر رضا المخلوق على رضا الخالق فقد باع دينه بثمن بخس".

حزب الله: إن شعب لبنان المقاوم في لبنان يعبر عن استنكاره وإدانته لما يتعرض له شعب البحرين الشقيق من ظلم سياسي



اللؤلؤة-استنكر حزب الله في بيان له القمع الذي يتعرض له الشعب البحريني وقد قال في بيانه إننا نجد نظام مملكة البحرين يضيق ذرعًا باعتراض شعبه أو فئات منه على سياسات التبعية والإذعان التي ينتهجها في الداخل ومع الخارج خلافًا لإرادة شعبه وتفريطًا بمصالحه.

رافضًا التعسف والاعتقال السياسي الذي يتعرض له علماء البحرين ونخبه وشعبه وإجراءات الإبعاد القسري ونزع الهوية وأحكام الإعدام والسجن للمئات من العلماء والمواطنين مؤكدًا أن هذا استبداد مرفوض ومدان إنسانيًا وسياسيًا ومدعاة للقلق الدائم الذي لا يخدم إلا مصالح الأعداء.

وأضاف أن هذا الأمر يتطلب وقفة إنصاف ورفع صوت منّا ومن شعوب الأمة للكشف عن مظلومية الشعب البحريني الذي يمارس النظام أنواع القمع ضدّ اعتراضاته السلمية وصرخته المعبرة عن موقفه الرافض لجعل البحرين منصّة عدوان في خدمة أمريكا والكيان، ومسرحًا للظلم المتواصل.

وأكد أن ما يحدث في البحرين تزامن مع الوقت الذي تعتدي فيه أميركا الطاغية وإسرائيل المجرمة على فلسطين وإيران ولبنان ودول المنطقة، وتسلب الأمن والاستقرار منها، وتحاول أن ترسم خارطة إسرائيلية لها، وفي حين يجب أن تتضافر الجهود لمواجهة هذا العدوان، وإيجاد التماسك والتعاون بين دول المنطقة، وأن تتوحد جهود كل دولة مع شعبها لمواجهة الأخطار الداهمة.

وفي الختام جدد استكاره وإدانته قائلًا إن شعبنا اللـــ.م.ق.اوم للاحتلال الإسرائيلي في لبنان يعبّر عن استنكاره وإدانته لما يتعرض له شعب البحرين الشقيق من ظلم سياسي، ويدعو إلى مراجعة سياسة التعاطي معه، على أمل أن يتحقق للبحرين الأمن والاستقرار والتوافق الداخلي الضامن لهما.